قوله تعالى : 9 - { وقالت امرأة فرعون قرة عين لي ولك } قال وهب : لما وضع التابوت بين يدي فرعون فتحوه فوجد فيه موسى فلما نظر إليه قال عبراني من الأعداء فغاظه ذلك وقال : كيف أخطأ هذا الغلام الذبح ؟ وكان فرعون قد استنكح امرأة من بني إسرائيل يقال لها آسية بنت مزاحم وكانت من خيار النساء ومن بنات الأنبياء وكانت أما للمساكين ترحمهم وتتصدق عليهم وتعطيهم قالت لفرعون وهي قاعدة على جنبه : هذا الوليد أكبر من ابن سنة وإنما أمرت أن يذبح الولدان لهذه السنة فدعه يكون قرة عين لي وذلك { لا تقتلوه } وروي أنها قالت له : إنه أتانا من أرض أخرى ليس من بني إسرائيل { عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولدا وهم لا يشعرون } أن هلاكهم على يديه فاستحياه فرعون وألقى ا عليه محبته وقال لامرأته : عسى أن ينفعك فأما أنا فلا أريد نفعه قال وهب قال ابن عباس Bهما : لو أن عدو ا قال في موسى كما قالت آسية : عسى أن ينفعنا لنفعه ا ولكنه أبى للشقاء الذي كتبه ا عليه